اللسان والسمع والبصر واما العمل فان يداوم على العمل
بالاقوال التي فيها رخصة وسعة من امر الطهارة ولو كانت
مرجوحة بعد ان لم تكن مجروحة الى ان تزول عنه الوسوسة
ثم يعود الى الاقتصاد والعمل بالاقوى اذ الامراض تداوى
بالاضداد روي عن بعض الزهاد انه قال اعتراني وسوسة
ولست اغسل ثوبي مما اصاب من طين الشوارع فخرجت
يوما الى صلاة الفجر فاصاب ثوبي من طين الطريق فاذا ذهبت
الى الغسل يفوت عني الجماعة فلما هممت الى الغسل هداني
الله تعالى فالقى في قلبي ان تمرغ في الطين ثم صلى مع
الجماعة بلا غسل ففعلت فزال عني الوسوسة ومن الاعمال
المزيلة لبعض الوسوسة نضح الماء في جيبه بعد الوضوء
فاذا احس بللا حمله عليه ق عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبرئيل عليه السلام
فقال يا محمد اذا توضات فانضح ومنها ان لا يبول في المغتسل
ق س عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في مستحمه
فان عامة الوسواس منه النوع الرابع في اختلاف
الفقهاء في امر الطهارة والنجاسة والقول الصحيح
والقاعدة الكلية فيه عند الحنفية رحمهم الله اما الاول

ففيه

مذهب

ففيه اربعة مذاهب الاول الظاهر ان الماء لا ينجس
بالنجاسة اصلا جاريا كان او راكدا قليلا او كثيرا تغير لونه او طعمه او ريحه
او لم يتغير لقوله عليه الصلاة والسلام الماء طهور
لا ينجسه شيء خرجه د ت س حل هق عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه مرفوعا وصححه احمد بن حنبل ويحيى وقال
بن حزم في المحلى وممن روي عنه القول مثل قولنا الماء لا ينجسه شيء
وعايشة وعمر وبن مسعود وبن عباس وحسن بن علي
وميمونة وابو هريرة وحذيفة واسود بن يزيد وعبد الرحمن
اخوه وابن ابي ليلى وسعيد بن جبير وبن المسيب وقاسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق والحسن البصري وعكرمة
وجابر بن زيد وعثمان البتي وغيرهم رضي الله عنهم اقول
الظاهر ان مرادهم طهارته ان بقي على طبعه من الرقة
والسيلان اذ عند خروجه عن طبعه لا يسمى ماء وحكى
بن حزم عن داود الابوال كلها والارواث كلها طاهرة من
حيوان الا الآدمي والثاني مذهب مالك رحمه الله
ومن تبعه ان الماء طاهر الا ما تغير احد اوصافه بالنجس جاريا
او راكدا قليلا او كثيرا وبه قال الاوزاعي والليث بن سعد
وعبد الله بن وهب واسماعيل بن اسحاق ومحمد بن بكير وحسن
بن صالح واحمد في رواية لقوله عليه الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)